

## المغرب

ينص الدستور على حرية الشخص في ممارسة الشؤون الدينية . و الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، والملك هو "أمير المؤمنين والممثل الأسمى للأمة المسلمة". و تمارس الجاليات الأجنبية الغير مسلمة أديانها علانية.

لم يكن هناك أي تغيير من جانب الحكومة في وضعية احترام الحرية الدينية خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير. و وضعت الحكومة بعض القيود على المواد الدينية المسيحية والتبشيرية. عدة أقلية دينية صغيرة مسموح بها مع درجات متفاوتة من القيود الرسمية. و ترافق الحكومة أنشطة المساجد وتضع بعض القيود على المسلمين والمنظمات الإسلامية الذين اعتبرت أنشطتهم قد تجاوزت حدود الممارسة الدينية وأصبحت ذات طابع سياسي.

ولم ترد أي تقارير عن تجاوزات أو تمييز مجتمعي على أساس المعتقدات أو الممارسة الدينية ؛ ومع ذلك ، فإن المتحولون من الإسلام إلى المسيحية قد يواجهون بعض الصعوبات.

و تناقش الحكومة الأمريكية باستمرار مسائل الحرية الدينية مع الحكومة كجزء من سياستها الشاملة لتعزيز حقوق الإنسان.

### الفرع الأول – الديموغرافيا الدينية

تبلغ مساحة البلد حوالي 172.320 ميل مربع. ووفقاً لإحصاء عام 2004 ، كان عدد السكان 33 مليون نسمة، وأكثر من 99 % من المواطنين مسلمين سُنّيين.

ووفقاً لزعماء الطائفة اليهودية المغربية، هناك حوالي 4.000 يهودي، ومعظمهم يقيمون في الدار البيضاء وهم من مختلف المجتمع قد هاجر من قبل و قد كان أكثر كثافة. و يُقدر حجم الجالية اليهودية في الرباط ما بين 200 إلى 250. ما تبقى من السكان اليهود منتشرين في أنحاء البلاد.

وتتألف الطائفة المغربية المسيحية الكاثوليكية والبروتستانتية من حوالي 5.000 عضو ممارس، بالرغم من أن بعض التقديرات ترتفع إلى 25.000. معظم المسيحيين يقيمون في المناطق الحضرية للدار البيضاء والرباط.

تبلغ الطائفة البهائية التي تقيم أيضاً في المناطق الحضرية ما بين 350 و 400 شخص. و بالرغم من أن الحكومة تعترف بوجود جماعة المسلمين الشيعة، فإن حجمها غير معروف.

### الفرع الثاني – وضعية الحرية الدينية

#### الإطار القانوني

ينص الدستور على حرية الشخص في ممارسة الشؤون الدينية. الإسلام هو الدين الرسمي للدولة،

والملك هو "أمير المؤمنين والممثل الأسمى للأمة المسلمة" و الساهر على ضمان "احترام الإسلام". و تمنع الحكومة توزيع أية مواد دينية مسيحية ، و تحظر جميع الأنشطة التبشيرية، وتسمح بالعديد من الأقليات الدينية الصغيرة بدرجات متفاوتة من القيود. و تراقب الحكومة أنشطة المساجد وتضع قيوداً أخرى على المسلمين والمنظمات الإسلامية الذين اعتبرت أنشطتهم قد تجاوزت حدود الممارسة الدينية وأصبحت ذات طابع سياسي. و تمارس اليهودية و الطوائف الأجنبية المسيحية أديانها علانية. و يمكن للطائفة الأجنبية الهندوسية أن تقوم بحرية بأداء الحرق والقيام بالطقوس الدينية. و خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، لم تكن هناك تقارير عن القيود على الأنشطة الدينية للبهائيين أو المسلمين الشيعة.

لا توجد عملية رسمية لتسجيل الطوائف الدينية الجديدة. التسجيل يسمح للمجموعات بالقيام بصفقات مالية أو تجارية أخرى كتكوين جمعيات خاصة وكيانات قانونية. الكنائس والجمعيات المسجلة تشمل الكاثوليكية،الأرثوذكسية الروسية،الأرثوذكسية اليونانية،البروتستانتية الفرنسية، البروتستانتية الإنجليزية، والكنائس الأنجلיקانية. وخلال فترة التقرير، لم تتوافق أو ترخص الحكومة أية ديانات جديدة أو منظمات دينية.

تقدّم الحكومة مزايا ضريبية و منح للأراضي و البناء و إعانت و إعفاءات جمركية على الواردات الضرورية لأنشطة الدينية لأهم الجماعات الدينية، أي المسلمين واليهود والمسيحيين.

الميزانية السنوية للحكومة المخصصة للتعليم تمول تعليم الإسلام في المدارس العامة والتعليم الديني في المدارس اليهودية المنفصلة. كما أن الحكومة تمول دراسة الثقافة اليهودية وتراثها الفني والأدبي والعلمي. و في جامعة الرباط، يقوم أستاذان بتدریس العبرية وآخر يقوم بتدریس الدين المقارن في قسم الدراسات الإسلامية. و يقوم حوالي 12 أستاذ آخرين بتدریس العبرية في جميع أنحاء البلاد. و يعتبر المغرب البلد الوحيد في الأمة العربية الذي يتوفر على متحف يهودي.

و استمرت الحكومة في تشجيع التسامح والاحترام والحوار بين الجماعات الدينية. وخلال فترة التقرير، استقبل كبار المسؤولين في الحكومة، بمن فيهم وزير الأوقاف و الشؤون الإسلامية، وفود من القادة الأميركيين المسيحيين واليهود.

و واصلت وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية الدراسات العليا اللاهوتية، جزء منها يركز على المسيحية واليهودية، و الآخر يقوم بتدريب الرجال والنساء كمستشارين ومدرسين في المساجد.

و تنظم الحكومة "مهرجان فاس السنوي للموسيقى المقدسة" الذي يضم موسقيين من التقاليد الروحية المسلمة والمسيحية واليهودية والهندوسية والبوذية والأمريكية. و قد عقدت الذكرى الثالثة عشرة للمهرجان من 1 إلى 10 حزيران/يونيو 2007. و خلال شهر رمضان المعظم، استضاف الملك مؤتمرات لعلماء الدين المسلمين الذين نقشوا سبل تشجيع التسامح والاحترام المتبادل في الإسلام وبين الأديان وقضايا أخرى. و قد قامت امرأة للسنة الرابعة على التوالي بالتحدث خلال شهر رمضان في حضور الملك و علماء الدين. و هناك أيضاً امرأة عضو في المجلس الأعلى للعلماء أو علماء الدين.

و تعتبر الأيام الإسلامية المقدسة التالية أعياداً وطنية : عيد الأضحى، العام الجديد الإسلامي، مولد

النبي محمد(ص)، وعيد الفطر. و ترافق الجماعات الدينية الأخرى أيامها المقدسة دون تدخل من السلطات الحكومية.

### القيود على الحرية الدينية

ترافق وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية خطبة الجمعة في المساجد والمدارس القرآنية لضمان تدريس المذهب المعتمد. وفي بعض الأحيان تقوم السلطات بقمع أنشطة الإسلاميين ولكنها تسمح عموماً بأنشطة محدودة لنشر الإسلام والتعليم والإحسان. و تقوم قوات الأمن عموماً بإغلاق المساجد أمام الجمهور بعد فترة وجيزة من إنهاء صلاة الجمعة لمنع استخدام الأماكن لأنشطة السياسية الغير مشروعة. و تقوم الحكومة بمراقبة صارمة على منح الإذن ببناء مساجد جديدة. معظم المساجد تُبنى باستخدام أموال خاصة.

وترافق وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية أنشطة المساجد ، وتضع قيوداً على الأنشطة التي تتجاوز حدود الممارسة الدينية أو الأنشطة التي أصبحت ذات طابع سياسي، وتتوفر التداريب الدينية للأئمة. وذكرت السلطات أن هذه التدابير قامت بإلغاء استغلال المساجد للدعاهية السياسية، مثل توزيع الكتيبات وجمع الأموال للمنظمات غير المشروعة.

و لا تعترف الحكومة بالمنظمة الإسلامية "العدل والإحسان" التي ترفض السلطة الروحية للملك. هذه المنظمة تتمسك بتفسير محافظ للإسلام وتدعوا إلى إقامة دولة إسلامية تتعارض مع الدستور. و بالرغم من أن الحكومة لم تسمح بتوزيع المواد المنشورة لمنظمة العدل والإحسان، فإن المنظمة تتبع تنظيم المظاهرات والمشاركة فيها وتشغل موقعين للإنترنت. و طوال فترة التقرير واصلت الحكومة إنهاء الاجتماعات الأسبوعية وإغلاق البيوت المفتوحة لمنظمة العدل والإحسان. و اعتقلت الحكومة زعيم منظمة العدل والإحسان بمدينة وجدة في 17 آب/أغسطس 2006. و حكمت المحاكم على هذا الزعيم بغرامة مالية تقدر بـ 15.000 دولار (150.000 درهم)، و قررت أن منزله مبني بشكل غير قانوني وهدمته بهدمه. و في 29 آذار/مارس 2007 ، حُكم على الزعيم و ثلاثة أعضاء آخرين لمنظمة العدل والإحسان بالسجن لمدة سنة لمشاركتهم في تجمعات غير قانونية. و أفادت مصادر منظمة العدل والإحسان أن الأعضاء كانوا مُضايقين باستمرار.

قام مُخبري الحكومة برصد أنشطة الحرم الجامعي، وفي مقدمتها تلك التي يرأسها الإسلاميون.

ووفقاً للمادة 220 من قانون العقوبات ، فإن أي محاولة لمنع شخص أو أكثر من ممارسة معتقداتهم الدينية أو من حضور الشعائر الدينية هو عمل غير مشروع ويجوز معاقبته من 3 إلى 6 أشهر وبغرامة مالية تتراوح ما بين 10 و 50 دولار (115 إلى 575 درهم). المادة تطبق نفس العقوبة على "أي شخص يستخدم التحرير على زعزعة إيمان مسلم أو إدخاله إلى دين آخر". و تعتبر أي محاولة لإقناع مسلم بالتخلي عن دينه غير قانونية. الإرساليات الدينية الأجنبية سواء تقوم بالتبشيرية لغير المسلمين أو تقوم بعملها بطريقة تكميمية. الحكومة تستشهد بحظر قانون العقوبات للتبرير في معظم الحالات في المحاكم التي تقضي بطرد المبشرين الأجانب. و لا يعتبر التحول الديني الطوعي جريمة بموجب القوانين الجنائية أو المدنية.

المواطنون الذين تحولوا إلى المسيحية أو الأديان الأخرى قد يواجهون النبذ الاجتماعي، وفي الماضي

واجه عدد قليل من المتحولين فترات قصيرة من الاعتقال أو الاستجواب من قبل السلطات وحرموا من إصدار جوازات السفر. ولم ترد تقارير عن حدوث مثل هذه الأمور خلال فترة التقرير.

وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2006، حُكم على أجنبي مسيحي بغرامة مالية قدرها 50 دولاراً (500 درهم)، وبالسجن لمدة 6 أشهر لمحاولته تحويل المسلمين إلى المسيحية. عُافت عقوبة السجن، وغادر الشخص البلاد من تلقاء نفسه.

طائفة مسيحية أجنبية صغيرة تدير الكنائس ودور الأيتام والمستشفيات والمدارس دون قيود حكومية. المبشرون الذين يمتنعون عن التبشير ويتصرون وفقاً لتوقعات المجتمع لا تقابلهم أية عراقيل، بيد أن هؤلاء الذين يقومون بأنشطتهم علانية يواجهون الطرد.

تسمح الحكومة بعرض وبيع الأنجليل باللغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية ولكنها تقوم عموماً بمصادرة الأنجليل باللغة العربية وترفض تراخيص استيرادها وبيعها على الرغم من عدم وجود أي قانون يحظر مثل هذه الكتب.

هناك مجموعتين من القوانين والمحاكم المتعلقة بالزواج والميراث والمسائل العائلية – مجموعة المسلمين والأخرى لليهود. محاكم قانون الأسرة تديرها السلطات المسلمة أو الرهبانية حسب القانون الذي ينطبق، وهم من موظفي المحاكم. ويخول البرلمان أي تعديل في هذه القوانين. القضاة الذين يرأسون محاكم قانون الأسرة الإسلامي يتلقون تدريب في الشريعة (القانون الإسلامي) كما هي مطبقة في البلاد. ومنذ تعديل قانون الأسرة الجديد سنة 2004 وحتى نهاية عام 2006 قامت وزارة العدل، غالباً بالتعاون مع المنظمات الدولية والمنظمات الغير حكومية، بتدريب 1571 قاضياً و2303 رجال دين قانوني وأقامت 70 محكمة لقانون الأسرة.

وتدير السلطات الرهبانية محاكم الأسرة لليهود. الأقسام الغير قرآنية للشريعة الإسلامية المتعلقة بالأمور الشخصية والعائلية تتطبق على جميع المواطنين غير المسلمين. ويرث المسيحيون طبقاً لقانون المدني ويحتفظ اليهود بقانون الإرث طبقاً لقانون الديانة اليهودية.

ولم ترد تقارير عن سجناء أو محتجزين دينيين في البلاد.

### التحول الديني القسري

لم ترد تقارير عن التحول الديني القسري، بما فيه المواطنين الأمريكيين القاصرين الذين اختطفوا أو تم ترحيلهم من الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية، أو رفض السماح بالعودة إلى الولايات المتحدة لهؤلاء المواطنين.

### الفرع الثالث – الإساءات والتمييز المجتمعي

لم ترد تقارير عن أية إساءات أو تمييز مجتمعي على أساس المعتقد الديني أو الممارسة الدينية، ومع ذلك، فإن المتحولون من الإسلام إلى المسيحية قد يواجهون بعض الصعوبات.

يحضر الأجانب الشعائر الدينية دون أية قيود أو خوف من الانتقام. ويعتقد الكثير من المواطنين من جميع الأديان أن البلاد أصبحت أكثر ثراءً منذ قرون الأقلية اليهودية، وكان اليهود يعيشوا في أمان في جميع أنحاء البلاد خلال فترة التقرير. وبناءً على الطلب، توفر الحكومة حماية خاصة لأفراد المجتمع والزوار والمؤسسات. وتجري إحياء الذكرى السنوية لليهود في أرجاء البلاد، والحجاج اليهود يقومون بزيارة الأماكن المقدسة بانتظام. ويتبع المواطنون المسلمين دراستهم في المدارس المسيحية واليهودية. وتتوفر مدرسة يهودية في الدار البيضاء على طلاق أغلبيتهم مسلمين، ويقوم مستشفى تديره الجالية اليهودية بتوفير الرعاية للمواطنين ذوي الدخل المنخفض بغض النظر عن الدين.

ورغم أن حرية التعبير عن العقيدة الإسلامية وحرية المناقشة الأكademie واللاهوتية للديانات غير الإسلامية تُقبل على التلفزيون والإذاعة فإن المجتمع لا يشجع الجهود العامة للتبرير. ونظراً لكون العديد من المسلمين ينظرون إلى العقيدة البهائية باعتبارها فرع منفصل عن الإسلام، وبالتالي البهائيين بصفتهم مرتدين، فإن معظم أعضاء الطائفة البهائية تتجنب الكشف عن انتسابها الدينية؛ ولكن مخاوف البهائيين على سلامتهم الشخصية وملكية لا تمنع عملهم داخل المجتمع، ويشغل بعضهم وظائف حكومية.

وهناك توافق واسع في الآراء بين المسلمين حول الممارسات الدينية والتفسير. لكن بعض المخالفين يتخدون السلطة الدينية للملك ويدعون إلى إقامة حكومة ذات جذور أكثر عمقاً في رؤيتهم للإسلام. وترى الحكومة هؤلاء المخالفون بمثابة تحدٍ سياسي وليس ديني لأن هذه الانتقادات تتعلق أساساً بممارسة السلطة.

#### الفرع الرابع - سياسة الحكومة الأمريكية

الحكومة الأمريكية تناقش باستمرار مسائل الحرية الدينية مع الحكومة كجزء من سياستها الشاملة لتعزيز حقوق الإنسان. ولم يواجه موظفو السفارة الأمريكية أي تدخل من الحكومة في ربط اتصالاتهم مع أعضاء أية جماعة دينية.

أجتمع مسؤولو الحكومة الأمريكية بصورة منتظمة خلال فترة هذا التقرير مع المسؤولين الدينيين، بما في ذلك وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وعلماء الدين الإسلاميين وزعماء الجالية اليهودية، والمبشرين المسيحيين، وزعماء الطوائف المسيحية المسجلة، وغيرهم من المسيحيين المحليين. وأجريت برامج أمريكية تركز على التسامح والحرية الدينية على غرار النموذج الأمريكي.

أجتمع مسؤولو الحكومة الأمريكية بصورة منتظمة مع أعضاء من الطوائف الدينية من أجل تعزيز التسامح والحرية. وقام المسؤولون بتعزيز وتسهيل عقد اجتماعات بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والزعماء الدينيين الأمريكيين.